

الوافي في الوفيات

علي بن مَنذُوكَ دَرِيم بن محمد بن السيِّد أبو الحسن العلوي الحسيني الفارسي الشاعر .
توفي فُجاءَةً سنة سبع عشرة وخمس مائة في شوَّال . من شعره... .
علي بن مهدي .

الهاللي الطبيب الدمشقي .

علي بن مهدي بن مُفَرِّج أبو الحسن الهاللي الدمشقي الطبيب . كان يطبُّ بالبيمارستان .
سمع الحديث ونسخ الكثير وروى عنه الحافظ ابن عساكر . وتوفِّيَ سنة اثنتين وستين وخمس
مائة .

الكِسروي .

علي بن مهدي أبو الحسين الأصبهاني المعروف بالكِسروي . كان أديباً شاعراً راوية للأخبار
عارفاً بكتاب العين خاصَّة . وكان يؤدِّب هارون بن علي المنجِّم وبعد ذلك اتَّصل ببدر
المُعْتَضِدي . روى عن أبيه وعن الجاحظ وديك الجنِّ وروى عنه علي بن يحيى بن المنجِّم
وأبو علي الكوكبي . وتوفي في خلافة المعتضد . وله : كتاب الخصال وهو حكم وأمثال وأشعار
وكتاب الأعياد والنواريز ومراسلات الإخوان ومحاورات الخِلاَّن وكتاب مناقضات مَن زعم أنَّه
لا ينبغي أن يقتدي القضاة .

كتب إليه ابن المعتزُّ بـ : .

أبا حسنٍ أنت ابنُ مهديٍّ فارسيٍّ ... فرفقاً بنا لستَ ابنَ مهديٍّ هاشميٍّ .
وأنتَ أخٌ في يومٍ لهوٍ ولذَّةٍ ... ولستَ أخاً عند الأُمورِ العظامِ .
فأجاب ابن مهدي : .

أيا سيِّدي إنَّ ابنَ مهديٍّ فارسيٍّ ... فداءٌ ومن يهوى لمهديٍّ هاشميٍّ .
بلوتَ أخاً في كلِّ أمرٍ تحبُّهُ ... ولم تَبْذُلْهُ عند الأُمورِ العظامِ .
وإنَّكَ لو نبَّهتَه لمُلمَّةٍ ... لأنساكَ مَوَلاتِ الأسودِ الصراغمِ .

وبينه وبين ابن المعتزِّ مراجعاتٌ كثيرة . ومن شعر الكسروي : .

قم سلِّ نفسي بالمدا ... مِ فيه همٌّ قد أمضَّه .

أوَمَّا ترى بدرَ السما ... كَأَنَّه تعويدُ فضَّه .

فإذا المَحاقُ أذا به ... فكأَنَّه آثَارُ عضَّه .

ومنه : .

ولمَّا أبى أن يستقيمَ وصلَّتْهُ ... على حالتيه مُكرهاً غيرَ طائعٍ .

حَذَارَاً عَلَيْهِ أَنْ يَمِيلَ بُوْدٌ هـ ... فَأُبْلَى بِقَلْبٍ لَيْسَ عَنْهُ بِنَازِعٍ .
فَأُصْبِحُ كَالظَّمَانِ يُهُرِّقُ مَاءَهُ ... لَضَوْءِ سَرَابٍ فِي الْمَهَامِيهِ لَامِعٍ .
فَلَا الْمَاءَ أَبْقَى لِلْحَيَاةِ وَلَا أَتَى ... عَلَى مِنْهَلٍ يُجْدِي عَلَيْهِ بِنَافِعٍ .
وَمِنْهُ فِي الْعُودِ مِنْ أَبْيَاتٍ :

وَكَأَنَّ زَّهً فِي جِرْحِهَا ... طِفْلٌ تَمَهَّدَ حَجَرِ طَيْرٍ .
مَيِّتٌ وَلَكِنَّ الْأَكْ ... فَتَذِيْقُهُ طَعْمَ الذُّشُورِ .
تُومِي إِلَيْهِ بِنَازُهَا ... فَيَرِيكَ تَرْجَمَةَ الضَّمِيرِ .
فَتَرَى النُّفُوسَ مَعْلَقًا ... تَمِنْهُ فِي بَمٍّ وَزِيرٍ .
فَإِذَا لَوَتْ آذَانَهُ ... جَازَ الْأَنْيْنَ إِلَى الزَّفِيرِ .
قَالَتْ لَهُ : قُلْ مُطْرِبًا ... وَعِطْتِكَ وَاعِطَةُ الْقَتِيرِ .
وَمِنْهُ فِي ضَرْطَةِ وَهْبِ بْنِ سَلِيمَانَ :

إِنَّ وَهْبَ بْنَ سَلِيمَانَ ... وَهَبَ بْنَ سَعِيدٍ .
حَمَلَ الضَّرْطَ إِلَى الرَّيِّ ... عَلَى ظَهْرِ الْبَرِيدِ .
فِي مُهَمَّاتٍ أُمُورٍ ... مِنْهُ بِالرَّكْضِ الشَّدِيدِ .
إِسْتَهْ تُتَنَطَّقُ يَوْمَ الْ ... حَفْلِ بِالْأَمْرِ الرَّشِيدِ .
لَمْ يُجِدْ فِي الْقَوْلِ فَاحِثًا ... جَإِلَى دُبُرٍ مُجِيدٍ .
الْمَهْدِي الْحَمِيرِي .

علي بن مهدي الحميري الملقَّب بالمهدي . ذكره صاحب الخريدة . وادَّعى الإمامة وسفك
الدِّمَاءِ وَسَبَى الْمُسْلِمِينَ . وَكَانَ يَحْدِثُ نَفْسَهُ بِالْمَسِيرِ إِلَى مَكَّةَ فَمَاتَ قَبْلَ بُلُوغِ مَا فِي نَفْسِهِ سَنَةً
سِتِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ . وَتَوَلَّى بَعْدَهُ أَخُوهُ . وَمِنْ بَيْتِهِمْ أَخَذَ الْيَمَنَ السُّلْطَانُ صَلَاحُ الدِّينِ يَوْسُفُ
بْنَ أَيُّوبَ عَلَى يَدِ أَخِيهِ شَمْسِ الدَّوْلَةِ . وَكَانَ ظُهُورُ الْمَهْدِيِّ هَذَا بِالْحُصَيْنِ مِنْ مَعَاقلِ الْيَمَنِ ؛
وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ :

أَيُّ شَرْبِ الْخَمْرِ فِي رُبَى عَدَنِ ... وَالْمَشْرِفِيَّاتِ بِالْحُصَيْنِ طِمَا .
وَيُلْجَمُ الدِّينُ فِي مُحَافِلِهَا ... وَالْخَيْلُ حَوْلِي تَعْلُكُ اللَّجُومَا .
وَقَالَ مِنْ أَبْيَاتٍ :

لَأَعْتَنُقَنَّ الْبَيْضَ لَا الْبَيْضَ كَالدُّمَى ... وَأَرْغَبُ عَنْ زَهْدٍ إِلَى سَابِقِ زَهْدٍ .
وَمَا لِي مِنْ مَالِي الَّذِي كَسَبْتُ يَدِي ... تَرَاثُ أُبَيْقَ بِهِ سَوَى الشُّكْرِ وَالْحَمْدِ .